الصباح الدولية
15
العدد 3181 - السنة الحادية عشرة
الثلاثاء 22 محرم 1440 - الموافق 2 أكتوبر 2018
Tuesday 2 October 2018 - No.3181 - 11 th Year

فصائل إدلب لتركيا: نرفض تواجد روسيا في المنطقة العازلة

إيران تقصف سوريا بصواريخ باليستية «رداً على هجوم الأحواز»

الحرس الثوري أعلن إطلاق عدد من الصواريخ الباليستية باتجاه سوريا

مشاهد من إدلب

طهران – دمشق– "وكالات": أعلن الحرس الثوري الإيراني صباح أمس أنه هاجم "مقرا لقيادة إرهابيين" في شرق الفرات بسوريا "بصواريخ بالستية"، رداً على الاعتداء الذي استهدف مدينة الأهواز الإيرانية في 22 سبتمبر.

وقال الجيش العقائدي للجمهورية الاسلامية على موقعه الإلكتروني الرسمي إنه "تم استهداف مقر قادة جريمة الأهواز الإرهابية في شرق الفرات قبل دقائق بصواريخ بالستية أرض-أرض أطلقها الفرع الجوفضائي لحرس الثورة الاسلامية".

وقال الحرس الثوري "حسب المعلومات الأولية، قتل أو جرح عدد كبير من الإرهابيين التكفيريين وقادة جريمة الأهواز في هذا الهجوم الصاروخي".

ولم يوضح الحرس الثوري من أين أطلق الصواريخ.

وتطلق السلطات الإيرانية صفة "التكفيريين" على الجهاديين السنة.

ونشر الموقع الإلكتروني للحرس الثوري الإيراني صورا لسحب من الدخان ونقاط مضيئة في السماء ليلا فوق تضاريس جبلية.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية فارس القريبة من المحافظين أن نوعين من الصواريخ استخدما في الهجوم، هما "ذو الفقار" الذي يبلغ مداه 750 كيلومترا و"قيام" (800 كلم).

وقتل 24 شخصا في 22 سبتمبر في هجوم نفذه مسلحون فتحوا النار خلال عرض عسكري في مدينة الأهواز بجنوب غرب إيران.

وتبنى الهجوم تنظيم الدولة الاسلامية الذي تقاتله إيران في سوريا إلى جانب سلطات دمشق.

وتوعد الرئيس الإيراني حسن روحاني في اليوم نفسه بأن الرد سيكون "رهيبا" على الاعتداء، بينما أعلن حرس الثورة عن "انتقام لا يُنسى" في مستقبل قريب، بدون أن يضيف أي تفاصيل.

ويشكل العرب غالبية سكان الأهواز كبرى مدن محافظة خوزستان، وتبنت الهجوم أولا مجموعة انفصالية محلية.

ورجحت التحقيقات الإيرانية في البداية فرضية العمل الانفصالي. لكن في 24 سبتمبر تحدث مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي عن علاقة بين منفذي هجوم الأهواز وجماعات جهادية تنشط "في سوريا والعراق".

وفي اليوم التالي، أعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية أن مجموعة مرتبطة بـ"انفصاليين تكفيريين" نفذت الهجوم. وقالت إنه "بعد عمليات استخباراتية" عقب الاعتداء "تم التعرف على خمسة أعضاء من مجموعة إرهابية مرتبطة بجماعات انفصالية تكفيرية تدعمها دول عربية رجعية".

وذكر تنظيم الدولة الاسلامية أن افراد المجموعة الخمسة إيرانيون وأربعة منهم من الأهواز.

وصرح خامنئي إن منفذي الهجوم تلقوا تمويلا من السعودية والإمارات. وقال إن "التقارير تشير إلى أن هذا العمل الاجرامي تم على يد هؤلاء الذين تسرع أميركا لإنقاذهم حينما يضيق عليهم الخناق في سوريا أو العراق ممن يتلقون الدعم المالي من السعودية والإمارات".

وإيران وروسيا هما الداعمتان الرئيسيتان لنظام الرئيس السوري بشار الأسد سياسيا وعسكريا. ويتواجد عناصر حرس الثورة على الأراضي السورية "كمستشارين عسكريين" للجيش السوري.

من جهة اخرى أبلغت الجبهة الوطنية للتحرير، التي تضم أبرز الفصائل المعارضة في محافظة إدلب ومحيطها، الجانب التركي رفضها أي تواجد روسي في المنطقة المنزوعة السلاح المرتقبة، بموجب اتفاق أبرمته موسكو وأنقرة قبل أسبوعين.

وجنب اتفاق توصلت إليه روسيا وتركيا في السابع عشر من الشهر الماضي، محافظة إدلب هجوما واسعا لوحت به قوات النظام على مدى أسابيع.

وينص الاتفاق على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومترا على خطوط التماس بين قوات النظام والفصائل عند أطراف إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة، على أن تنتشر فيها قوات تركية وشرطة روسية.

وأفاد الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحرير النقيب ناجي مصطفى، في بيان نشره عبر صفحته على تطبيق تلغرام، في وقت متأخر من ليل الأحد عن "لقاء مطول مع الحليف التركي بخصوص بنود الاتفاق وموضوع التواجد الروسي في المنطقة المعزولة على وجه التحديد".

وقال إن الجبهة ابدت خلال الاجتماع رفض هذا التواجد، وحصل وعد بعدم حصوله وهذا ما تم تأكيده اليوم من الجانب التركي".

وتأسست الجبهة الوطنية للتحرير مطلع شهر أغسطس، وتضم غالبية الفصائل غير المتطرفة المقربة من تركيا، أبرزها حركة أحرار الشام، وفيلق الشام، وحركة نور الدين الزنكي، وجيش الأحرار.

ويبلغ عديد مقاتليها قرابة 30 ألفا بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وموضوع يهمك ؟ نفت جماعة فيلق الشام بدء انسحاب مقاتليها من المنطقة منزوعة السلاح حول محافظة إدلب شمال سوريا، التي تم الاتفاق عليها في...إدلب.. فيلق الشام ينفي الانسحاب من المنطقة العازلة سوريا

ويتوجب على كافة الفصائل، بموجب الاتفاق الروسي التركي، سحب سلاحها الثقيل من المنطقة المحددة بحلول العاشر من الشهر الحالي، ويتسحب المتطرفون تماما منها بحلول منتصف الشهر.

وجاء موقف الجبهة الوطنية للتحرير بعد ساعات من تأكيدها عدم سحب أي فصيل تابع لها آلياته الثقيلة بموجب الاتفاق الذي يسري على محافظة إدلب، وريف حلب الغربي، وريف حماة الشمالي، وريف اللاذقية الشمالي.

وكان المرصد أفاد صباح أمس الأول عن بدء فيلق الشام سحب آلياته الثقيلة من ريفي حلب الغربي والجنوبي، وهو ما نفاه الفصيل لاحقا.

وسبق لجيش العزة، أحد الفصائل الناشطة في ريف حماة الشمالي، أن أعلن السبت رفضه إقامة المنطقة العازلة على مناطق سيطرة الفصائل فقط، مؤكدا رفضه تسيير روسيا أي دوريات في نطاق سيطرته. كما أبدى خشيته من أن يشكل الاتفاق مقدمة "لقضم المناطق المحررة".

وتشكل هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) عمليا العقبة الأبرز أمام تنفيذ الاتفاق، مع سيطرتها ومجموعات متطرفة متحالفة معها على نحو 70% من المنطقة العازلة المرتقبة.

ولم يصدر حتى الآن أي موقف رسمي من الهيئة التي كانت أعربت سابقا عن رفضها "المساومة" على السلاح، معتبرة الأمر "خطا أحمر". في حين أعلن تنظيم حراس الدين قبل أسبوع في بيان جرى تناقله على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكده المرصد رفضه "لهذه المؤامرات وهذه الخطوات كلها".

من جهة أخرى كشف رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي فيكتور بونداريف، أن حصيلة القتلى في صفوف العسكريين الروس المشاركين في محاربة الإرهاب بسوريا تجاوزت 100 عسكري في 3 سنوات.

وقال بونداريف، القائد السابق للقوات الفضائية الجوية في روسيا، أمس الأحد، بمناسبة الذكرى الثالثة لإطلاق العملية العسكرية الروسية في سوريا: "حتى اللحظة، بلغت الخسائر البشرية للقوات المسلحة الروسية العاملة في سوريا 112 شخصا، سقط نصفهم تقريبا بعد تحطم طائرتي "أن26-" و"إيل20-"، وفق ما نقل موقع روسيا اليوم.

وأشار بونداريف إلى أن القوات الروسية العاملة في سوريا خسرت أيضا "8 طائرات و7 مروحيات، وربما ناقلتي جنود مدرعة".

واعتبر بونداريف، أن حجم الخسائر الروسية قليل نسبيا، مؤكدا أنه يكشف أن "القوات الروسية اكتسبت مهارة في القتال"، مشيرا إلى أن "المعيار الأهم للمهارة القتالية ليس الانتصار، بل ثمنه".

موسكو: مقتل 100 عسكري روسي في 3 سنوات بسوريا

وزير الخارجية البحريني: اللقاء مع المعلم «ليس الأول وغير مرتب له»

وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة

المنامة – «وكالات»: قال وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، إن لقاءه مع وزير خارجية النظام السوري، وليد المعلم، «لم يرتب له مسبقاً وليس هو اللقاء الأول بيننا».

ونقلت قناة العربية السعودية، في الساعة الأولى من صباح أمس الأول، عبر صفحتها الرسمية بـ«فيسبوك»، فيديو لم يتجاوز مدته 30 ثانية، يظهر فيه قدوم وزير خارجية البحرين نحو وزير النظام السوري، ثم يتصافحان ويتبادلان الأحضان والابتسامات.

وأضاف وزير الخارجية البحريني، في حديث متلفز مع قناة العربية، أن هذا ليس الأول، وهو يتزامن مع وجود تحرك عربي جاد لاستعادة الدور العربي في الأزمة السورية.

وتابع: «سوريا بلد عربي، وليس صحيحاً أن نرى دولا إقليمية ودولية تعمل في سوريا وسط غياب عربي».

ويسؤاله عما إذا كان هذا اللقاء الدافئ يرسل صورة للمجتمع الدولي بأن الحكومة السورية يمكن التعامل معها برغم ما حدث خلال السنوات الماضية، قال إن «الحكومة السورية هي الحكم في سوريا، ونحن نعمل مع الدول وإن اختلفنا معها، وليس مع من يسقط هذه الدول».

وعما إذا كانت هناك رسالة خلال اللقاء، قال إن «اللقاء لم يتضمن جديداً أكثر من الخطابات والمواقف المعلنة».

وقرر وزراء الخارجية العرب، نوفمبر/تشرين ثان 2011، تجميد عضوية سوريا، وذلك «بسبب ممارسات النظام السوري بحق الشعب»، وقطعت دول عربية علاقتها بدمشق.

وحول التحالف الاستراتيجي الذي أعلن عنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال كلمته بالأمم المتحدة، قال إن هذا التحالف طرحته واشنطن على دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن «مهم جدا لدرء الخطر والدفاع عن المنطقة، وتنمية واستقرار وازدهار المنطقة، هو في بدايته الآن ونرى أنه إذا استمر ونجح سيكون تحول كبير في استقرار المنطقة».

وعن حديث ترامب حول الحماية العسكرية، قال إن كلام الرئيس الأمريكي حول مساهمة الدول بدفع تكاليف حمايتها ليس موجها لدولنا، فهناك تعاون كبير بيننا.

وكشف الرئيس الأمريكي، خلال كلمته في الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن بلاده تعمل مع دول الخليج والأردن ومصر لإقامة تحالف استراتيجي إقليمي.

وحول الأزمة الخليجية مع قطر، قال إن «مجلس التعاون الخليجي موجود ومتحد وعقدنا قمة في الكويت ديسمبر الماضي رغم الأزمة، وسنعقد قمة جديدة في ديسمبر المقبل».

وتابع: «الأزمة لها حدود أما العمل الاستراتيجي مع حلفائنا في العالم وارتباطنا بالعمل المشترك لم يتوقف ولن يتوقف».

ومنتصف عام 2017، بدأت الأزمة الخليجية، حين قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر، وفرضت عليها «إجراءات عقابية» بدعوى «دعمها للإرهاب»، وهو ما نفته الدوحة مرارًا.

اليمن .. استياء من أداء منظمات الإغاثة الدولية لنازحي عدن

اقتتال داخلي حوثي في صعدة

مقتل قيادي حوثي خبير في زرع الألغام بالحديدة

عناصر من ميليشيات الحوثي

صنعاء– «وكالات»: اندلعت اشتباكات بين ميليشيات الحوثي الموالية لإيران وأتباع محمد عبدالعظيم الحوثي، أحد علماء المذهب الزيدي، في مديرية سحار بمحافظة صعدة، مما أسفر عن مقتل أكثر من 20 شخصا من الطرفين.

وبحسب مصادر محلية، فإن لجان الوساطة التي تشكلت للتهدئة بين الطرفين، لم تنجح في وقف الاشتباكات، وهو ما دفع بهما إلى حشد المزيد من المسلحين.

ويعود الصراع بين أتباع عبدالملك الحوثي الموالين لإيران، وجماعة محمد عبدالعظيم الحوثي إلى عام 2004، إذ يرفض الأخير تبعية عبدالملك الحوثي لطهران وفرضها ما تمليه بالقوة على أبناء محافظة صعدة.

ومنذ سقوط العاصمة اليمنية في أيدي الميليشيات المتمردة الموالية لإيران، يوم 21 سبتمبر عام 2014، عمل الحوثيون على نسخ المظاهر الإيرانية ذات الطابعين الديني والسياسي، ليصنعوا من أنفسهم حصان طروادة لنفوذ طهران في اليمن.

وبعد مرور 4 أعوام على الانقلاب، تحولت المناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيات الحوثي إلى ساحة لتطبيق الأفكار الخمينية المتطرفة في عملية تهدف إلى إدخال اليمن تحت العباءة الإيرانية السوداء.

من جانبهم، يرفض أتباع المذهب الزيدي الأمور الغريبة، التي أدخلها الحوثيين على المجتمع اليمني، بل أن علماء الزيدية انتقدوا بشكل واضح مظاهر «اللطم والبكائيات.. المهينة في إيران».

من جهة أخرى انتقد نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي باليمن، الدكتور نزار باصهيب، فشل المنظمات الأممية في بعض مخيّمات النازحين في عدن، وقد تزامن ذلك مع تسريبات كشفت تحذير برنامج الأغذية العالمي للميليشيات من استمرار انتهاكاتها ضد منشآت خاصة به.

ويبدو أن منشآت المنظمات الدولية لم تسلم من انتهاكات الميليشيات الانقلابية في اليمن.. هذا ما كشفته رسائل مسربة بين المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيسلي وقيادي حوثي يدعى مهدي المشاط.

الرسائل حملت مخاوف جادة وخيبة أمل وتحذير شديد اللهجة للميليشيات بعد أن استغلت الأخيرة منشآت تابعة للبرنامج في الحديدة بالقوة لخدمة أغراضها العسكرية.

بيسلي حذر الميليشيات من أن انتهاكاتها ستدفع بالبرنامج إلى إبلاغ كافة الأطراف المعنية بأي أنشطة حوثية داخل منشآت البرنامج.

تلك الرسائل المسربة أعادت للأذهان انتهاكات ممنهجة بعيدة المدى دأبت الميليشيات على إنكارها، أبرزها اقتحام مخازن برنامج الغذاء العالمي في الحديدة، إضافة إلى إحراق مخازن المساعدات التابعة لبرنامج الغذاء العالمي في أبريل الماضي.

ليس ذلك فحسب، فانتهاكات الميليشيات طالت أيضاً سفن وشاحنات الإغاثة التابعة للمنظمات إما بالاحتجاز أو بمصادرة محتوياتها المخصصة للمناطق المحتاجة.

كما أن تلك الممارسات امتدت إلى تسجيل نحو 16 واقعة اعتداء على فرق الإغاثة التابعة للمنظمات الأممية بين القتل والخطف وإغلاق المكاتب.

من جهة أخرى أعلن الجيش الوطني اليمني مقتل القيادي الحوثي حسين يحيى كشيمة مع أكثر من 40 عنصراً من مرافقيه بغارة من طائرات التحالف في جبهة الساحل الغربي بمحافظة الحديدة.

وذكرت المركز الإعلامي لألوية العمالقة التابعة للجيش الوطني أن طائرات التحالف استهدفت تجمعا لميليشيات الحوثي في محافظة الحديدة، قبل 3 أيام أسفر عن مقتل القيادي كشيمة و43 عنصراً من الميليشيات الانقلابية المدعومة من إيران.

ويعتبر حسين كشيمة، وفق مصادر عسكرية، من قيادات الصف الأول ميدانيا للميليشيات، حيث تقلد قيادة تدريب قادة الكتائب في الميليشيات، وفرقا خاصة في محافظتي حجة وصعدة، وأشرف على تفجير المنازل والمرافق الحكومية في المحافظات التي تسيطر عليها الميليشيات الانقلابية.

وكان يتمتع بخبرة كبيرة في زراعة الألغام الإيرانية الصنع، والعبوات الناسفة، والألغام البحرية.

وكانت الميليشيات الحوثية تعول على الكشيمة بدرجة كبيرة في زراعة العبوات الناسفة والألغام في مختلف جبهات القتال.

وبيّن المركز الإعلامي أن الصريع الكشيمة تلقى تدريبا عسكريا عاليا في لبنان وإيران عامي 2011 و2012، وأخذ بعد التدريب دورة ثقافية كتوعية عقدية استمرت 6 أشهر.